الى الكيان الصهيوني. ويستطرد الكاتب في وصف التفاصيل السياسية للدعم الاميركي المتزايد للكيان الصهيوني خلال السنوات التي تعاقب فيها عدد من الرؤساء في الادارة الاميركية. ويتثبت من ان «المساعدات التي قدمتها واشنطن الى تل ـ ابيب عبر القنوات الحكومية، بين عامي ١٩٤٩ ـ ١٩٨٣، قد بلغت ٢٦ مليار دولار، وقيمة المساعدات العسكرية، خلال هذه الاعوام، بلغت حوالى ١٧ مليار دولار، وبذلك استطاع الصهاينة بناء آلة عسكرية في الشرق الاوسط».

في العام ١٩٨١، وبعد مباحثات ريغان ـ بيغن، تم الاعلان، في واشنطن، عن اقامة «تحالف استراتيجي» بين الطرفين. واستناداً الى ذلك، تلتزم الادارة الاميركية بزيادة معوناتها العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل. كما ينفذ الطرفان المناورات العسكرية، اضافة الى قرار يقضي باقامة مخازن للاسلحة الضرورية لـ «قوات التدخل السريع» في الكيان الصهيوني. وبفضل مساعدات واشنطن تلك، تم بناء ترسانة اسلحة استخدمت، وتستخدم، ضد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وضد شعوب المنطقة كلها.

ويوّثق المؤلف الهجمات العدوانية المتكررة على الثورة الفلسطينية ومخيمات شعبها في لبنان. ويتوقف عند الاحتلال الصهيوني للبنان العام ١٩٨٢، والمجازر البشعة التي ارتكبها هناك، والغطاء الاميركي السياسي الذي رافق كل تلك الاعتداءات البربرية.

في الخاتمة، يلخّص المؤلف مما تقدم «ان الصهيونية شكّلت الجزء الاساسي من البنية السياسية للدول الامبريالية العظمى وللولايات المتحدة بشكل خاص، حيث التحمت البرجوازية اليهودية الكبرى وطبقتها الشوفينية مع الدوائر الحاكمة، واصبح لها تأثير كبير في الحياة السياسية، والاقتصادية، لهذه الدول، من خلال اللوبي الصهيوني، الأمر الذي أثر في صياغة نهج واشنطن، بشكل مباشر.

عبدالله صخي